

بحار الأنوار

[319] فهومت عيناى (1) فرأيت كفا فى منامى خرجت من قبر رسول الله صلى الله عليه وآله عاقدة على ثلاث وستين، وسمعت قائلا يقول: يا أموى يا شقى أكفرت بالذى خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا ؟ قال: فما مرت بمروان إلا ثلاث حتى مات. مناقب إسحاق العدل أنه كان فى خلافة هشام خطيب يلحن على المنبر، قال: فخرجت كف من قبر رسول الله صلى الله عليه وآله يرى الكف ولا يرى الذراع، عاقدة على ثلاث وستين، وإذا كلام من قبر النبى صلى الله عليه وآله: ويلك من أموى أكفرت بالذى خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا ؟ وألقت ما فيها وإذا دخان أزرق، قال: فما نزل عن منبره إلا وهو أعمى يقاد، قال: وما مضت له ثلاثة أيام حتى مات (2). بيان: على حساب العقود العقد على ثلاث وستين هو أن يثنى الخنصر والبنصر والوسطى ويأخذ طفر الإبهام بباطن العقدة الثانية من السبابة، فأشار بعقد الثلاثة إلى أنه لا يعيش أكثر منها. 20 - قب: روى علماء واسط أنه لما رفعوا اللعائن جعل خطيب واسط يلحن، فإذا هو بثور عبر الشط وشق السور ودخل المدينة وأتى الجامع وصعد المنبر ونطح (3) الخطيب فقتله بها وغاب عن أعين الناس، فسدوا الباب الذى دخل منه، وأثره ظاهر وسموه باب الثور. وقال هاشمى: رأيت رجلا بالشام قد اسود نصف وجهه وهو يغطيه، فسألته عن سبب ذلك فقال: نعم قد جعلت على أن لا يسألنى أحد عن ذلك إلا أخبرته: كنت شديد الوقعة فى على بن أبى طالب كثير الذكر له بالمكروه، فبينما أنا ذات ليلة نائم إذ أتاني آت فى منامى فقال: أنت صاحب الوقعة فى على ؟ فضرب شق وجهي، فأصبحت وشق وجهي أسود كما ترى.

(1) هوم الرجل: نام قليلا. (2) مناقب آل أبى طالب 1: 478 و 479. (3) نطحه الثور: أصابه بقرنه.